# الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي

م.د.هشام مهدي كريم الكعبي
جامعة القادسية/ كلية التربية

**مستخلص البحث**

يستهدف البحث التعرف الى الروح المعنوية لدى طلاب جامعة القادسية المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي. إذ بلغ عدد أفراد العينة ( ١٠٠ ) طالب اختيروا بالأسلوب العشوائي، ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس الروح المعنوية الذي تكون بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة، وقد استخرج الباحث لمقياس بحثه خصائص الصدق والثبات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة . وتشير أهم نتائج البحث إلى أن طلاب الجامعة المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي يتمتعون بالروح المعنوية العالية، وأن هناك فرق ذو دلالة احصائية في الروح المعنوية على وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني، واختتم الباحث بحثه بجملة من النتائج وأكد على جملة من التوصيات والمقترحات .

**ABSTRACT**

The study aims to identify the morale of Al-Qadisiya university students who volunteered in popular mobilization. The sample includes (100) students selected randomly. In order to measure the goal of the paper, a scale of morale is built up, which includes (30) items. The researcher refers to the reliability and validity through using appropriate statistical tools. The most important result is that the students who volunteered in popular mobilization have high morale, and there are difference of statistical significance according to variable of specialization, and in favour of human specializations. The researcher concludes his paper with several recommendations
and suggestions.

## الفصل الأول :التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث :** يُعد مفهوم الروح المعنوية من المفاهيم النفسية المعقدة التي حاول الباحثون والعلماء ايجاد تعريف واضح ومحدد لها. أنها مرتبطة بمنظومة اجتماعية متكاملة، ونجد أنّ الباحثين لم يتعرضوا له في البحث قياساً على موضوعات تربوية ونفسية أخرى، وهو في بلدنا الحبيب العراق أكثر ندرة اذ لم يتناوله إلّا قليلاً من الباحثين في العراق خاصة إذا علمنا أنّ البحث الحالي يتناول شريحة اجتماعية مهمة من المتطوعين (طلبة الجامعة) والآخرين من فئات أخرى من الذين انظموا بوصفهم قوةّ مرادفة لمؤسساتنا الامنية ومدى التضحيات التي قدمها هؤلاء البواسل وما زالوا يقدمون الغالي والنفيس من أجل توفير الأمن والأمان لأبناء العراق الحبيب، وأنّ الظروف التي مر بها العراق من حروب متعاقبة وحصار اقتصادي دام أثنتا عشرة سنة خلفت وراءها كثيراً من السلبيات التي لحقت بشرائح المجتمع العراقي ولا سيمّا المجال التربوي، مما أدى إلى انخفاض إنتاجيتهم كأفراد فاعلين ومتفاعلين مع كل ما يطرأ من تطورات تحدث في البلد، فلم نجد الدافعية في العاملين في المؤسسات المدنية والحكومية في العمل ولا للرضا عنه ولا إنجاز فيه مما أشعرهم بعدم الثقة بأنفسهم (البيرقدار، ٢٠٠٤ :٩). أذ تحتل الروح المعنوية اليوم مكانة بارزة في دراسة النفس البشرية، لأن الروح المعنوية في مستوياتها جميعا مرتفعة كانت أم منخفضة تعد الحصيلة النهائية لا تساق الشخصية، وتكيفها، وصحتها ولاشك في أنّ أيّ ميدان عمل يحتاج في مقدمة ما يحتاج إليه نفس إنسانية صحيحة، ومتزنة، ومتسقة إذ بتوافرها يمكن القضاء على الكثير من مشكلات الحياة وصعوباتها فمن المعروف أنّ معنويات الأفراد لها أهمية كبيرة في مجالات الحياة المختلفة كونها مقياساً لفاعلية الأفراد والجماعات ضمن العمل المناط بهم(البيرقدار، ٢٠٠٤ :٩).ولذلك فقد أصبح الاهتمام بمستوى الروح المعنوية من الاتجاهات الحديثة لقياس اتجاهات الأفراد وردود أفعالهم في مواجهة المثيرات (الزغبي، ١٩٨٨: ١٣٦)، فالروح المعنوية حالة من ارتياح الفرد عن عمله وطرائق معيشته الاجتماعية، فليست الروح المعنوية سمة نفسية موحدة، بل تنطوي على فكرة توافق الشخص في

المجتمع وإذا قسمت تبعاً للمواقف الاجتماعية كالروح المعنوية في الصناعة، والروح المعنوية في المجتمع، والروح المعنوية في مواجهة الأخطار المهددة لحياة الفرد وأمانه، فقد كانت الروح المعنوية في الفرد تدل على الأرتياح الذي يشعر به الفرد من إشراكه في حياته الجماعية (جيلفورد، ١٩٦٩: ٧٤٣). والروح المعنوية العالية يحتمل وجودها في الشخص الذي يكون في صحة جيدة، وفي مستوى عالٍ من الثقافة، والكفاءة الممتازة في العمل المناط به، وفي مستوى عالٍ كذلك من الحالة النفسية والمهنية متزناً في انفعالاته سوياً في اتصاله بالآخرين (جيلفورد، ١٩٦٩: ٧٤٤). وهكذا يجد الباحث أنّ مشكلة بحثه تعرض مفهوماً مهما في شخصية الطالب الجامعي ، وتطرح تساؤلاً رئيساً هو: **هل يتمتع طلاب الجامعة المتطوعون في صفوف الحشد الشعبي بالروح المعنوية ؟**

▪ **أهمية البحث :** إنّ الروح المعنوية تتأثر بشكل كبير في الانسجام، والتوافق، وتصميم الفرد على العمل ضمن جماعته قبل أنْ تتبع من خلال التوجيهات، والتعليمات، والاوامر، فهي اندفاع وميل ذاتي لأداء الواجب، والتعاون مع الآخرين، والحماس الاندماجي مع الجماعة، وبهذه الروحية تكتسب الجماعة قوة متماسكة داخلية ذات اتجاه واحد، ويدٍ واحدةٍ بمحض الاختيار من دون قوة خارجية (الدباغ ومهدي، ١٩٨٦ :١٩٢)، إنّ مسألة تحديد مفهوم الروح المعنوية تقترن بالشعور الذي يسود الفرد، والجماعة، والروابط العقائدية التي تشدهم إلى بعضهم لتحقيق هدف الجماعة، إذ يشعر كل واحد منهم أنّ مصلحة الجماعة هي مصلحته وان أهدافها هي أهدافه، ومن هنا نلمس أنّ الفرد لا ينشأ من فراغ وإنّما ينشأ في مجتمع و أنّ هذا المجتمع يتعهد لهذا الفرد بالتربية، والتقويم ابتداء من الاسرة التي يعبر عنها بالجماعة الأولية مروراً بالمؤسسات، أو الجماعات الثانوية الاخرى ومن خلال هذا النمو الاجتماعي يستوعب الفرد المؤثرات الاجتماعية التي تصدر عن الجماعات المختلفة والتشجيع لهم ويتم هذا الاستيعاب عن طريق التوحد من قوى خارجية إلى قوة نفسية داخلية تساهم في بناء شخصية الفرد، وتطورها وتشد الفرد بقوة إلى جماعته. ويختلف الافراد في درجة تمثلهم للمعايير الاجتماعية، فاذا توحد الفرد مع جماعته على دوافع إيجابية أدى ذلك الى إثارة روح معنوية عالية للجماعة وزاد من تماسكها وترابطها؛ لأنّ توحد الفرد بجماعته يعني تمثيل قيمها واستيعاب معاييرها، فأصبح يرى أنّ مصلحته من مصلحتها وخيره من خيرها، ونجاحه من نجاحها فإذا اشترك أفراد الجماعة كلهم في هذا الشعور كان معنى ذلك أن الإحساس بالجماعة بوصفها بناءً عضوياً تتمثل به معاييرها وقيمها (الزبيدي، ١٩٨٩ : ٣٣٤). أما الروح المعنوية المنخفضة للجماعة فتبدو في افتقاد الاتجاهات الإيجابية لدى الاعضاء مثل عدم الاحساس بالشعور بالانتماء، وعدم الميل إلى أعضاء الجماعة، وعدم التعاون، والتمسك من تلقاء أنفسهم وعدم وجود اهداف مشتركة لهم كذلك افتقارهم الى عنصر المثابرة، والطموح فينجم عن ذلك تفكك بين أعضاء الجماعة، وشيوع التذمر، والتأخير والتقاعس عن العمل، والانتاج، والتباطؤ، والكسل في إنجاز ألاعمال الموكلة اليهم والانصراف إلى أعمال أخرى ليس لها صلة بالجماعة ونظمها(راجح، ١٩٦٥: ٤٣٩). ولما كان هذا البحث يبحث الروح المعنوية لدى الطلبة المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي، فإنّ أهمية هذا البحث تظهر في الجوانب الأتية :

**أولاً: الأهمية النظرية :**

- تناولها لاحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس، وهو متغير الروح المعنوية، ولأهمية هذا النوع من الاعمال النظرية اذ تعد من الدراسات المهمة خصوصا التغيرات التي تشهدها البلاد في الجانب السياسي الاجتماعي؛ ولأن الدراسة الحالية ستشكل اضافة نوعية للجانب النظري في مجال علم النفس ومدى الاستفادة المعرفية في هكذا نوعية من المتغيرات الحديثة.
- زياده المعرفة وخصوصا الجانب النظري بما فيه من أدبيات، ودراسات في مجال الروح المعنوية لما تمثله من إضافة نوعية للمعرفة السيكولوجية.

- توفر بعض المعلومات المهمة عن طبيعة دور المؤسسات الحكومية، والمدنية، والتربوية، وأثر الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه المتطوعون رسم صورة واقعية اجتماعية عن الروح المعنوية واثرها وأهميتها في المجالات كافة.

**ثانياً :- <u>الاهمية التطبيقية :</u>**

- إثراء المجال البحثي بمقاييس جديدة ذات دلالة سايكومترية عن متغير الدراسة (الروح المعنوية).
- تساعد هذه الدراسة على إظهار مستوى الروح المعنوية لدى الطلبة المتطوعين من ابناء الحشد الشعبي.
- مدى الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وخصوصا المؤسسات التربوية، وهيئة الحشد الشعبي المقدس والقائمين على رعاية وديمومة هذا العمل التطوعي الجهاديّ ومعرفه المعوقات التي تحول من دون تكوين فكره واضحة وايجابية في مستوى الروح المعنوية لدى الطلبة.
- المساهمة في إعداد برامج أو مناهج تساهم بشكل أو بآخر فيرفع مستوى الروح المعنوية الوطنية واستخدامها الامثل في مواجهة الإرهاب.
- الأفادة في مدى تطوير مستوى الروح المعنوية لدى المقاتلين من أبناء الحشد الشعبي المقدس وتوظيف هذا المستوى في الشخصية إذا كان مرتفعا في جوانب الحياة.

- **أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف مايأتي :**

١- الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي .

٢- دلالة الفرق في الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي على وفق متغير التخصص ( العلمي – الانساني).

- **حدود البحث:** تحدد البحث الحالي بطلاب جامعة القادسية من الدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

- **تحديد المصطلحات:**

**أولاً: الروح المعنوية (The Morale):** عرفها كل من:

**مورينو (١٩٧١):** محصلة اعتقادات الفرد، ومشاعره، ومواقفه الإقدامية، والإحجامية، التي تزيد من ثقة الفرد من خلال توافقه مع عمله وقوة انتمائه لجماعته، ومدى التعاون معهم عن طريق المثابرة والعمل لتحقيق أعلى مستويات الطموح التي يسعى لتحقيقها من خلال استجابته للمثيرات التي تؤثر فيه بوصفه فرد من خلال استجابته نحو المثيرات التي تؤثر فيه فرداً ودوره وعلاقته بالجماعة، ومقدار ارتباط مصيره بها ودفاعه عن أهدافها(Moreno,1971:23) .

**لاجاش (١٩٨٦)Lagach:** أعلى مستوى من الانفعال ولا تدخل تحت تنظيم اجتماعي(مهدي والدباغ، ١٩٨٦ :١٩١).

**أحمد (١٩٨٧):** حالة نفسية واستعداد وجداني ودرجة من الثبات، والاتزان مصحوب بشعور انفعالي يسود الفرد، أو الجماعة للقيام بمهمة او مهمات يعجز عنها الآخرون.(احمد، ١٩٨٧: ١٨).

**وقد تبنى الباحث تعريف (مورينو ،١٩٧١) تعريفاً نظرياً؛ لاعتماده نظريته في بناء مقياس وتفسير نتائج البحث.**

**التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطلاب المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي (عينة البحث) من خلال اجاباتهم على المقياس الذي تم بناؤه في هذا البحث.

## الفصل الثاني: الإطار النظري

- **مفهوم الروح المعنوية:** إنّ الأبحاث العلمية في الروح المعنوية حديثة العهد نسبياً، ويعود تاريخ أول دراسة أُجريت عنها إلى عام ١٩١٨م عندما نشر (دلدجودار) دراسته تحت عنوان (الروح المعنوية) وازدادت الدراسات ما بين الحربين العالميتين، وتشكلت هيئات نفسية تابعة للقيادات العسكرية بقصد دراستها دراسة علمية وعن هذه الهيئات، لجنة الأبحاث في أميركا التي ضمنت أبحاثها في أربعة مجلدات نشرت بين عامي (١٩٤٩ و ١٩٥٤) تحت عنوان دراسات في علم النفس الاجتماعي. لقد اطلع الباحث على الكثير من آراء وبحوث العلماء في الروح المعنوية فتبين أنّ معظمهم أكد على أنّ للروح المعنوية مجالين أساسيين يكمل أحدهما الاخر، وهما:

**مجال الروح المعنوية للفرد ومجال الروح المعنوية للجماعة** فمن وجهة نظر (جاردنر وتومسون) أن للروح المعنوية محورين أساسيين، هما:

١. الرضا عن العمل.

٢. الكفاءة والفاعلية التي تتمثل في التعاون مع الجماعة، والانجازات الملموسة لها.

إذ وجدا في دراستهما لطلاب جامعيين أنّ محوري الرضا عن العمل، والكفاءة هما أساسان في الروح المعنوية (أبو السعود، ١٩٧٨: ٣٨). وبين دوب (Doob, 1952) ان مفهوم الروح المعنوية يأخذ طابعين اثنين أحدهما:

نفسي والآخر سلوكي فيعبر الجانب النفسي عن الجانب العاطفي للفرد، ويُعد هذا محور الفرد ويعبر الجانب السلوكي عمّا يفعله الناس في ما يتعلق بأفكارهم ومعتقداتهم، وهذا يمثل محور الجماعة، ويرى (هنري، ١٩٥٦) أنّها الروح المعنوية يجب أنْ تتضمن الرضا عن العمل والرغبة فيه في المقام الأول و تتضمن كذلك حماساً وقوة كافية للعمل، وهذا يتفق مع الرأيين الأوليين في ان دراسة الروح المعنوية يجب أنْ تتضمن محورين أساسيين هما محور الفرد و الجماعة(قشطة، ١٩٨١: ٦٢). ويعتقد آدلر أنّ الإنسان كائن اجتماعي منذ اليوم الأول لولادته، فهو يعيش داخل السياق الاجتماعي ويفصح عنه بالتعاون وبالعلاقة بين الطفل، وأمه ثم يدخل في شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة فتزوده بالكفاح من أجل التفوق، ويذهب آدلر الى أنّ الانسان تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية، فالانسان عنده كائن اجتماعي في اساسه يرتبط بالاخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية، ويفضل المصلحة الاجتماعية على مصلحته الخاصة، وعلى هذا فإنّ (آدلر) يؤكد العلاقات الاجتماعية التي تتسم بروح التعاون، والانتماء، والمثابرة، والثقة بالنفس، وبالآخرين، وهي مجالات تكوّن بمجموعها الروح المعنوية للفرد والجماعة (هول ولندزي، ١٩٦٩ :١٦٠). أما (كاتل، ١٩٤٨) فيرى أنّ هناك شخصيتين يجب على الدارس أنْ يصفهما، شخصية الجماعة تقابلها الشخصية الفردية فوصف شخصيته الجماعية تؤثر في شخصية الفرد، وعلى من يدرس الشخصية لا يتمكن من دراستها إلّا بعد الحصول على معرفة تفصيلية فيما يتعلق بالتفاعل بين شخصية الجماعة وشخصية الفرد (هول ولندزي، ١٩٦٩: ٥٢٦). وعليه فقد استعمل (كاتل) مصطلح روح الجماعة (Group Sprit) للدلالة على شخصية الجماعة ومن الجدير بالذكر أنّ (ماسلو) هو الآخر استعمل هذا المصطلح معها لتبيان ما يملكه الإصحاء من عاطفة وشعور بالانتماء نحو البشرية بصورة عامة ووظف ماسلو ايضاً مصطلح العلاقات الاجتماعية (Relationship) إذ أكد على أن الأشخاص المحققين لذواتهم يتسمون

بعلاقات اجتماعية اكثر عمقاً وقوة مما هي عليه من الاشخاص الاخرين وعليه فهم ينتقون أصدقائهم من الذين يتمارون أنهم أكثر صحةً ونضجاً (شلتز، ١٩٨٣: ١٠٣). عَدَّ ماسلو أن هذه حاجات يجب أنْ تتوفر لدى الفرد وقد اوضح ذلك من خلال سلم التدرج الهرمي في نظريته واطلق عليها اسم الحاجة الى الانتماء (سليمان، ب.ت:٤٢٤).

ويرى (ليفن) أنْ الفرد يجب ان لا ينسلخ عن الجماعة التي ينتمي اليها إذ يعطي أهمية كبيرة لأ فكار الجماعة ومعتقداتها ومدى تأثيرها على الفرد بوصفها قوةً أساسيةً في مجاله الحيوي، فالفرد يعمل ضمن اطار الجماعة يؤثر سلوكه فيها ويتأثر بها (وجيه، ١٩٧١: ٣٠٨)، ويشير ليفن الى مصطلح الجو الاجتماعي الذي تتميز به الجماعات القائدة وتعرّف سلوك الفرد داخل الجماعة يقول ليفن: "ليس جوهر الجماعة في تشابه الأعضاء او عدم تشابهم بل هو في اعتماد بعضهم على البعض الآخر"(علي، ١٩٦٢: ١٩)، وهي اشارة منه الى التعاون الذي يتم بين افراد الجماعة، وشعور الاعضاء بالانتماء اليها، فالجماعة كُلٌّ دينامي يعني أن أيَّ تغير في حالة جزء منه يعني تغير في الجزء الآخر، وهذا يقرره مدى الاعتماد المتبادل بين الاجزاء (الأفراد) التي تؤلف اعضاء الجماعة وهو ما اصطلح عليه بالجو الاجتماعي. ويضيف كل من (دون هيلرنغل Don Helleriegel)، وجون سلوكم (John Slocum, 1982) بقولهما: إنّ الانتماء الى الجماعة وروح التعاون بالتأكيد سوف يكون نتائج ايجابية لتلك الجماعة، ولكن بعد توفر بعض الشروط مثلاً عندما يدرك الشخص أهمية الجماعة، ويأخذ المساعدة ويعطيها من وإلى أعضاء الفريق وعندما يتعامل مع أفراد الجماعة التي ينتمي اليها على أسس تعاونية (Helleriegel & Slocum, 1982:523-526). وقد أكدّ (هرزبركHerzbeg) من خلال الدراسات التي قام بها ليؤكد على وجود نوعين من العوامل او المؤثرات ذات العلاقة في موضوع الروح المعنوية، وقد سُمّي النوع الاول العوامل الدافعة (Sat is fiess) التي تعبر عن طبيعة العمل نفسه ومدى اهميته في نظر الفرد وحجم المسؤولية الملقاة عليه، وحجم التطور، والنمو والرضا في مجال عمله ومدى اشباع الفرد لرغباته ودوافعه، وقد أثبتت دراساته ان هذه العوامل تؤثر بصورة مباشرة في رفع الروح المعنوية او انخفاضها (Franklin, 1982: 42)، اما النوع الثاني الذي سُمّي بالعوامل الوقائية (Hygiene Factors) فقد أظهر (مايوMayo) في دراسة أهمية هذا العنصر وأثره في رفع الروح المعنوية من خلال تأكيده على روح التعاون، والانتماء إذ إنّ لرأي (الجماعة المرجعية-Reference Group) لعمل الفرد ومدى تقديرهم وتعاونهم معه وتقييمهم لإنجازاته علاقة قوية على رفع اداء الفرد في جميع المجالات(Douglas, 1961:220-225).

ويرى لومسدين (Lumesden, 2004) أنّ للروح المعنوية مجالات حددها بالمجالات الآتية:

١. الرضا عن العمل.
٢. البيئة الصحية.
٣. الاجور التي يتقاضاها الفرد .
٤. التعاون بين اعضاء الجماعة الواحدة.

وقد وضح أنّ هذه المجالات يمكن أنْ ترفع او تخفض من مستوى الروح المعنوية للفرد والجماعة ، أمّا في المجال التربوي فيذكر عدد من الباحثين أن المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات لدى الإدارة هي من الأمور الفاعلة

لرفع مستوى الروح المعنوية لدى المدرسين(كنعان، ١٩٨٣: ٤٣)، فالمشاركة الجماعية، وروح الانتماء إلى الجماعة في اتخاذ أيّ قرار يولد الالتزام بها إذ تؤدي الى تفهم افضل لابعادها وخلفياتها (الطويل، ١٩٨٦: ٣٦).

- **نظرية مورينو في تفسير الروح المعنوية:** يرى مورينو مؤسس نظرية العلاقات الاجتماعية أنها نظرية، وموضوع بحث وطريقة لجمع البيانات وتحليل النتائج، ويُعّد عاملاً مشتركاً في كل العلوم الاجتماعية التي تهدف الى الكشف عن ديناميات الجماعة مثل شبكة العلاقات بين الأشخاص من تجاذب، أو تنافر وبناء الجماعة وتستند الأساليب السوسيومترية، والسيكودراماتيكية إلى نظرية مورينو في التلقائية، والابتكار وفهم هذه النظرية ضروري لكل باحث يريد الاستعانة بهذه الأساليب في دراسة العلاقات الاجتماعية، أو لأغراض تشخيصية، وعلاجية (ملكية، ١٩٧٠ :٧٢٢). والاختبار السوسيومتري في أبسط تعريف له هو مجموعة من الأسئلة تستفهم المفحوص عن اختياره، أو رفضه لأعضاء الجماعة التي ينتمي اليها بالنسبة لمواقف اجتماعية محددة وبطبيعة الحال، فإنّ ذلك يتضمن بالضرورة ترتيب الأعضاء بحسب اختياره أو رفضه(ملكية، ١٩٦٣ :١٣٧). وعليه يمكن تعريف القياس الاجتماعي بأنه اصطلاح يطلق على طريقة خاصة تتبع في قياس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة محدودة خلال مدة زمنية معينة، وتكشف هذه الطريقة عما يحدث داخل الجماعة من جذب، وتنافر، وانحلال، وتماسك و تكشف ايضاً عن التنظيم غير الرسمي للجماعة وكذلك المكانات الاجتماعية للأفراد (فيردتون، ١٩٧٤: ٥٣). إنّ المقياس الاجتماعي الذي أوجده مورينو لا يدرس الفرد منفصلاً عن غيره، ولا عن الجماعة ولا الجماعة تعني استقلالية اعضائها، وإنمّا هي دراسة للعلاقات المختلفة الدائمة بين الافراد ضمن الجماعة الواحدة حيث تتمثل هذه العلاقات بالثقة بالنفس والتعاون فيها بين اعضائها وشعورهم بالانتماء، والمثابرة لتحقيق اهدافها (علي، ١٩٦٢: ٣٢)، إنّ هذه العلاقات الاجتماعية وما تتضمنه من مجالات هي بمجموعها تؤلف مفهوماً اجتماعياً نفسياً هو الروح المعنوية. لقد ذهبت بعض الدراسات وبحوث العلماء الى ضرورة وجود الثقة بين الافراد حتى يمكن للمجموعات التصدي لحل المشكلات (الغامدي، ١٩٩٠: ٩)، فيرى جيلفورد (Guilford) أنّ الثقة بالنفس بُعْد مهم في بناء الشخصية لا يقتصر على المجال الاجتماعي والانفعالي فحسب، بل السلوك بشكل عام وتبعاً لنظرية التحليل النفسي، فإن الثقة بالنفس هي مظهر للسلوك المتوازن، وعاملاً مهماً في نمو الشخصية نمواً سليماً يزداد بزيادة قدرة الأنا (Ego) على معالجة مصادر القلق (القاضي، ١٩٨١: ١٦١) و أثبتت بعض الدراسات بوجود علاقة كبيرة بين الثقة بالنفس، والروح المعنوية فقد أكد كيث (Keith, 1962) على أهمية ثقة الانسان بنفسه وعَدَّها واعتبرها من اهم العوامل المهمة التي تؤثر في رفع الروح المعنوية للفرد أذ إنّ الشخص الذي يشكو من أي نقص في ثقته بنفسه يؤدي ذلك به الى الشعور بالخجل، والارتباك، واستمرار هذه الحالة تؤدي إلى انخفاض لروحه المعنوية (الغامدي، ١٩٩٠: ١٣) أمّا في مجال الانتماء الجماعة والتعاون معها فيرى هل (Hall, 1978) أنّ هذا المجال يعني تعاون الشخص مع الآخرين ويود الشخص التمسك بأفراد جماعته ويصبح وفياً لهم ويقترب منهم ويتعاون معهم، فيرفع من روحهم المعنوية (Hall, 1978: 218)، أما بارون (Baron, 1980) فيرى ان مجال الانتماء الى الجماعة يدل عل رغبة الفرد بالحصول على الامن عن طريق التوحد مع الاخرين ومسايرتهم والتوافق معهم، وقبول ما اتفقوا عليه من معايير واتجاهات وانماط محددة لسلوك الجماعة، في حين يرى (الشيخ وآخرون، ١٩٨٠) أنّ نوعية العلاقات الاجتماعية، والمناخ التنظيمي وروح الانتماء كلها عوامل مؤثرة في الروح المعنوية للفرد، والجماعة معاً (الشيخ وآخرون، ١٩٨٠: ٤٦).

ويؤكد (عبدالخالق، ١٩٨٣) على أنّ الأفراد إنْ كانوا أفراداً أو جماعات أكثر حساسية وتأثيراً بالمحيط النفسي منه بالمحيط المادي اذ تؤدي الكلمة الساخرة أو العبارة التي يساء تأويلها إلى خفض الروح المعنوية (عبدالخالق، ١٩٨٣: ١٣٤)، ويعد إشباع الحاجات الاجتماعية والمتمثلة بتكوين علاقات انسانية سليمة، وتوفير الأمن النفسي، والتقدير الاجتماعي، والشعور بالانتماء عوامل أساسية مؤثرة في الروح المعنوية (جبارة، ١٩٨٣: ٩٨)، أما ماير ( Myri, 1985) فيرى أنّ الطموح من أجل تحقيق الأهداف يعد مكملاً للروح لرفع دافعية الفرد في العمل، وكذلك قوة المثابرة ووصول الفرد الى درجة التخلي عن مصلحته الشخصية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة لديه، وأنّ هناك بعض العوامل النفسية مثل التضحية والمشاركة في نشاط الجماعة، والشعور بالانتماء لها والتعاون معها، والثقة أساسيات لمعنويات عالية للأفراد (عمر، ١٩٨٥: ٦٦).

إن الباحث وانطلاقاً من الدراسات والأدبيات وما قدمه مورينو من تنظير خاص حول متغير الدراسة في الروح المعنوية فقد استخرج الباحث في مجالات اربعة هي:

١- الثقة بالنفس.

٢- الانتماء الى الجماعة والتعاون معها.

٣- الطموح.

٤- المثابرة.

أما بالنسبة للثقة بالنفس فأنها تعد مجالاً أساسياً وعاملاً مهماً في التقبل الاجتماعي ذلك أنّ الفرد الذي يمتلك ثقة بنفسه تزداد فرص اسهامه في أنشطة الحياة ومجالاتها (القاضي، ١٩٨١: ١٢٣)، فالفرد الذي لديه ثقة بنفسه، وبالآخرين وهو الاكثر اهتماماً ورغبة للانطلاق إلى رحاب الحياة الواسعة، و يكون شديد الرغبة في أن يدع الآخرين يعرضون عليه مشاكلهم كما لديه القدرة على التفاعل الايجابي البناء في حل هذه المشكلات وعلى الأخذ والعطاء وبهذه الطريقة تكمل الدورة نفسها ويحدث التوازن (فهمي، ١٩٦٣: ١١٢). وأجتهد الباحث من أجل بناء مقياس للروح المعنوية إذ لم يجد مقياساً يمكن الاعتماد عليه يضم المجالات الاربعة في دراسة الروح المعنوية ضمن المحورين الأساسيين، ففي محور الفرد اعتمدت مجالات المثابرة، والثقة بالنفس، والطموح أما في محور الجماعة، فقد اعتمدت الرضا عن العمل والانتماء الى الجماعة والتعاون معها.

وبعد أن استعرض الباحث آراء العلماء وبحوثهم في موضوع الروح المعنوية والمجالات التي اعتمدتها بحوثهم ودراساتهم وبعد اطلاعه على عدد من الدراسات والبحوث في هذا الموضوع اعتمد نظرية مورينو في العلاقات الاجتماعية (السوسيومترية) وجعلها إطاراً نظرياً للبحث الحالي إذ إنّ المجالات الخمسة التي اعتمدها الباحث في هذا البحث تتصف بأنماط من العلاقات الاجتماعية فضلاً عن أعتماد تعريفه النظري في بناء مقياس الروح المعنوية المستعمل في هذا البحث البحث .

## الفصل الثالث: اجراءات البحث

- **مجتمع البحث وعينته :** يشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ابو النيل، ١٩٨١: ١١٩) اذ شمل البحث الحالي طلاب جامعة القادسية للعام (٢٠١٦-٢٠١٧) المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي والبالغ عددهم (١٩٢) طالباً متطوعاً ، و تم الاعتماد على الجهد الشخصي للباحث في تحديد مجتمع كونه يشغل

منصب رئيس لجنة الدعم اللوجستي في جامعة القادسية. بعدها قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة التي بلغت (١٠٠) طالب من الطلاب المتطوعين مثلوا(٥٢%) من مجتمع البحث ، بواقع (٥٠) طالباً في التخصص العلمي و(٥٠) طالب في التخصص الإنساني.

- **أداة البحث:** من أجل تحقيق أهداف البحث تطلب وجود أداة تتصف بالصدق، والثبات لغرض التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي، و قام الباحث (بعد الاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة بالروح المعنوية ) بصياغة (٣٢) فقرة مستوحاة من نظرية **(مورينو)** تتسق و التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء .

- **صلاحية المقياس :** من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس، وتعليماته، وبدائله ، قام الباحث بعرض مقياس الروح المعنوية المكون من (٣٢) فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل بـ **(تنطبق عليَّ بقوة ،لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ إلى حد ما ، لا تنطبق عليّ بقوة)**. على مجموعة من المختصين والخبراء من الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين وتم حذف أثر هذا الاجراء (فقرتين) من المقياس ، وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (٣٠) فقرة.

- **التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: "** قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الروح المعنوية على (١٥) طالباً من طلاب جامعة القادسية المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ،فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وتبين للباحث أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، فضلا عن ان الوقت المستغرق للاجابة متوسط (٦,٥) ستة دقائق ونص " .

- **تصحيح المقياس: "**وأستعمل الباحث طريقة (ليكرت) في الاجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها على وفق ما يراه ويقيمه ، فإذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (تنطبق عليّ بقوة ) تعطى له (خمسة درجات) في حين اذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (لا تنطبق عليّ بقوة ) تعطى له (درجةً واحدةً)" .

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني: "** قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلاب جامعة القادسية المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي مكونة من (١٠٠) طالب ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة ، وتمّ تحليل الفقرات بطريقتين هما" :

**أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين : "** بعد تصحيح استمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحث بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، والتي بلغت (٢٧) استمارة ، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٢٧) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel إنّ أعتماد نسبة الـ ( ٢٧ %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم

وتمايز (رضوان، ٢٠٠٦: ٣٣١)، و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الروح المعنوية، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا

**الجدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الروح المعنوية**

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ١ | ٣,٣٥١ | ٠,٥٣٥ | ٣,١٠١ | ٠,٦٢٥ | ٣,١٥٦ | دالة |
| ٢ | ٢,٦٩٤ | ١,٠٣٦ | ١,٩٠٧ | ١,٠٤٦ | ٥,٥٥٥ | دالة |
| ٣ | ٣,٢٣١ | ٠,٦٩١ | ٢,٧٢٢ | ٠,٩٣٥ | ٤,٥٤٨ | دالة |
| ٤ | ٣,٤٣٥ | ٠,٥١٦ | ٢,٩٤٤ | ٠,٨٥١ | ٥,١١٩ | دالة |
| ٥ | ٣,٣٧٠ | ٠,٦٩١ | ٢,٨١٤ | ٠,٨٨٧ | ٥,١٣١ | دالة |
| ٦ | ٣,٤٩٠ | ٠,٦٠٣ | ٢,٩٨١ | ٠,٧٩٦ | ٥,٢٩٤ | دالة |
| ٧ | ٢,٨١٤ | ٠,٩٧٧ | ٢,٢١٣ | ١,٠٢٣ | ٤,٤١٩ | دالة |
| ٨ | ٣,٤٦٣ | ٠,٦١٧ | ٢,٧٩٦ | ٠,٧٥٨ | ٧,٠٨٣ | دالة |
| ٩ | ٣,٣٤٢ | ٠,٦٤٣ | ٢,١٨٥ | ١,٠٨٦ | ٩,٥٢٥ | دالة |
| ١٠ | ٢,٠١٨ | ٠,٨٦٤ | ١,٣٩٨ | ٠,٧٣٥ | ٥,٦٨٠ | دالة |
| ١١ | ٢,٦٠١ | ١,٣٠٣ | ١,٧٤٠ | ٠,٩٢٠ | ٥,٦٠٦ | دالة |
| ١٢ | ٣,٣٢٤ | ٠,٦٥٣ | ٢,٧٦٨ | ٠,٩٦٢ | ٤,٩٦٢ | دالة |
| ١٣ | ٣,٤٩٠ | ٠,٥٥٥ | ٣,٠٤٦ | ٠,٨١٣ | ٤,٦٩٠ | دالة |
| ١٤ | ٣,٥٠٠ | ٠,٥٣٨ | ٣,٠١٨ | ٠,٧٨٥ | ٥,٢٥٦ | دالة |
| ١٥ | ٢,١٩٤ | ٠,٩٦١ | ١,٣٣٣ | ٠,٦١١ | ٧,٨٥٤ | دالة |
| ١٦ | ٢,٥٤٦ | ١,٠٧١ | ١,٧٨٧ | ٠,٨٩٧ | ٥,٦٤٧ | دالة |
| ١٧ | ٣,٢٩٦ | ٠,٥٣٤ | ٣,٠٥٥ | ٠,٥٠٨ | ٣,٣٩٣ | دالة |
| ١٨ | ٢,٦٩٤ | ١,٠٤٥ | ١,٩٢٥ | ٠,٩٥٤ | ٥,٦٤٣ | دالة |
| ١٩ | ٣,٣٠٥ | ٠,٥٥٤ | ٣,٠٢٧ | ٠,٦٧٦ | ٣,٣٠١ | دالة |
| ٢٠ | ٣,٣٢٤ | ٠,٥٩٣ | ٣,٠٥٥ | ٠,٦٥٠ | ٣,٤١٨ | دالة |
| ٢١ | ٣,١٤٨ | ٠,٧٧١ | ٢,٣٢٤ | ١,٠٣٩ | ٦,٦١٦ | دالة |
| ٢٢ | ٣,٣٩٨ | ٠,٤٩١ | ٣,١١١ | ٠,٦٤٦ | ٣,٦٧٤ | دالة |
| ٢٣ | ٣,٣٠٥ | ٠,٥٧١ | ٢,٨٩٨ | ٠,٧٩٦ | ٤,٣٢٠ | دالة |
| ٢٤ | ٢,١٧٥ | ٠,٩٨٤ | ١,٥٨٣ | ٠,٨٤٤ | ٤,٧٤٩ | دالة |
| ٢٥ | ٣,٢٦٨ | ٠,٦٥٠ | ٢,٨٤٢ | ٠,٨٦٦ | ٤,٠٨٧ | دالة |
| ٢٦ | ٣,٣١٤ | ٠,٥٤٠ | ٢,٩٥٣ | ٠,٧٦٥ | ٤,٠٠٢ | دالة |
| ٢٧ | ٣,١٦٦ | ٠,٧٤٢ | ٢,٣٤٢ | ٠,٩٧٧ | ٦,٩٧٥ | دالة |
| ٢٨ | ٣,٣٩٨ | ٠,٥٢٨ | ٢,٧٩٦ | ٠,٨٧٢ | ٦,١٣٠ | دالة |
| ٢٩ | ٣,٤٣٥ | ٠,٥٨٤ | ٢,٦٢٠ | ٠,٩٧٣ | ٧,٤٥٧ | دالة |
| ٣٠ | ٣,٤٠٧ | ٠,٦١١ | ٢,٦٧٥ | ٠,٨٨٤ | ٧,٠٦٩ | دالة |

**جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٢،٠١) عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية (٥٢)**

**ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** "يُعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة، وهذا يعني ان الفقرة تسير بالأتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس بوصفه كُلاً واحداً (Anastasi,1976:28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (١٠٠) طالب ، وأظهرت النتائج أنّ جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نللي(Nunnally , 1994) إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها(٠,٢٠) فأكثر، ومقارنتها كذلك بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ٩٨. والجدول (٢) يبين ذلك.

**الجدول (٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الروح المعنوية**

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٢٩ | ١١ | ٠,٣٣٠ | ٢١ | ٠,٣٨٣ |
| ٢ | ٠,٢٦٧ | ١٢ | ٠,٢٧٦ | ٢٢ | ٠,٤٢٢ |
| ٣ | ٠,٣٦١ | ١٣ | ٠,٢١٣ | ٢٣ | ٠,٣٤٠ |
| ٤ | ٠,٣٠٢ | ١٤ | ٠,٣٢١ | ٢٤ | ٠,٣٧٤ |
| ٥ | ٠,٢٧٦ | ١٥ | ٠,٢٢١ | ٢٥ | ٠,٥٢١ |
| ٦ | ٠,٢٧٨ | ١٦ | ٠,٢٤٣ | ٢٦ | ٠,٢٤١ |
| ٧ | ٠,٢٩٨ | ١٧ | ٠,٣٣٥ | ٢٧ | ٠,٣١٥ |
| ٨ | ٠,٢٢٥ | ١٨ | ٠,٢٥٠ | ٢٨ | ٠,٦١٠ |
| ٩ | ٠,٢٩٤ | ١٩ | ٠,٣٥١ | ٢٩ | ٠,٤٣١ |
| ١٠ | ٠,٢٦٥ | ٢٠ | ٠,٣١٧ | ٣٠ | ٠,٢٣٣ |

- **مؤشرات صدق المقياس:** " يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس؛ لأنة يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية":

**١-الصدق الظاهري Face Validity : "** يشير ايبل (Ebel) إلى أنّ أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ( Ebel, 1972: 55)، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة" .

**٢ . صدق البناء Construct Validity** : " وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس" .

- **مؤشرات الثبات:** " ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها - إذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،١٩٨١ : ٣٠)، وقد طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالباً في جامعة القادسية من المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي. واستعمل الباحث في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين" :

**١- طريقة التجزئة النصفية : "** قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين، آخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، و قبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحث باختبار نصفي المقياس، ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس) ، إذ وجد الباحث عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية، وبعدها قام الباحث باستعمال معادلة ارتباط (بيرسون) للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، فوجد أن قيمة معامل ثبات المقياس هو (٠.٥٦) ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحث معادلة (سبيرمان براون) التصحيحية، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (٠.٧٢) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار (ألفا كرونباخ) للثبات الذي يرى أن الثبات يكون جيدا اذا كان مقداره (٠,٧٠) فأكثر (Ebel, 1972:59)".

٣. **معادلة ألفا كرونباخ : "** تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة، و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة، و مع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى ( عودة ، ١٩٨٥ :

١٤٩) ، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات ، وجد الباحث أن ثبات المقياس بصورته الكلية بلغ (٠,٧٧)، وهو ثبات جيّدٌ إحصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات الذي يرى أنّ الثبات يكون جيدا إذا بلغ (٠,٧٠) فاكثر".

- **المقياس بصيغته النهائية:"** أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من **(٣٠)** فقرة يُجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فإنّ المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أنْ يحصل عليها الطالب هي (١٥٠) وأدنى درجة هي (٣٠) وبمتوسط فرضي (٩٠)" .

- **الوسائل الإحصائية: "**لمعالجة بيانات البحث الحالي استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية باعتماده برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (spss)، وهذه الوسائل هي

١ .الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث، والمتوسط الفرضي على مقياس البحث.

٢.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث ، واستخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient ) الذي استُعْمِل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية .

٤ . معادلة (سبيرمان –براون) التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس.

٥. معامل (ألفا كرونباخ) للثبات( Coefficient Alpha ) في حساب الثبات لمقياس البحث".

## الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

**الهدف الاول: تعرف الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي .** تحقيقا لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الروح المعنوية على عينة البحث الاساسية والبالغة (١٠٠) طالباً إذ بلغ المتوسط الحسابي المحسوب من العينة (١٠٣,٦٨)، وبانحراف معياري قدره ( ٥,٦٣ ) وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي البالغ (٩٠) استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة لها (٢٤,٢٩٨)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٩٩) وبمستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) والبالغة (١,٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك يكون الفرق دال إحصائيا، ولصالح المتوسط المحسوب كما هو موضح في الجدول (٣).

**جدول (٣) يوضح نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي، والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الروح المعنوية**

| المتغير | عدد افراد العينة | الوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الروح المعنوية | ١٠٠ | ٩٠ | ١٠٣,٦٨ | ٥,٦٣ | ٢٤,٢٩٨ | ١,٩٩ | دالة |

تشير النتيجة أعلاه الى أن طلاب جامعة القادسية المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي لديهم روح معنوية عالية، وقد يعود ذلك إلى أن (عينة البحث) وبسبب الاتساق والانضباط في المنظومة الاجتماعية والقيمية فضلاً عن الالتزام الديني الذي اصبح سببا في ان تجعل معظم عناصر الروح المعنوية مرتبطة أكثر بالعائلة كوحدة اجتماعية داخلية من جهة، والجماعات الخارجية من جهة ثانية، وهناك مؤشر آخر هو الالتزام الديني والعقائدي لدى طلبة الجامعة ومشاركتهم الفاعلة بالتطوع في صفوف فصائل الحشد الشعبي المقدس مما له من قدسية ومرغوبية اجتماعية تساهم في رفع الروح المعنوية لدى الطلبة المتطوعين في الحشد الشعبي المقدس.

**الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة من المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي وفق متغير التخصص ( العلمي – الإنساني).** لمعرفة دلالة الفروق في الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة على وفق متغير التخصص (العلمي، الانساني) لجأ الباحث الى استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (٤) يبين ذلك .

**الجدول( ٤) الاختبار التائي لدلالة الفرق في الروح المعنوية لدى طلاب الجامعة من المتطوعين في فصائل الحشد الشعبي.**

| المجموعة | العدد | المتوسط | التباين | القيمة التائية | | مستوى الدلالة٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| علمي | ٥٠ | ٩٧,٨٩ | ٦,١٢ | ١٠,٢٤٥ | ١,٩٨ | دالة |
| إنساني | ٥٠ | ١٠٩,٤٧ | ٥,١٤ | | | |

تشير المعالجة الإحصائية في الجدول (٤) إلى أن القيمة التائية المحسوبة هي (١٠,٢٤٥)، والقيمة الجدولية (١,٩٨) مما يدل ان القيمة المحسوبة أعلى من الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) مما يعني ان هناك فرق في الروح المعنوية ولصالح التخصص الإنساني، ويمكن أنْ يعود هذا الفرق الى أنّ طلبة التخصص الانساني يتمتعون بروح معنوية اعلى من اقرانهم من ذوي التخصص العلمي، ولان الاحتكاك المباشر لدى طلبة التخصص الانساني من خلال ما يتم طرحه من مفردات منهجية تساهم بشكل او بآخر برفع الروح المعنوية لديهم كذلك طبيعة المنافسة بين أقرانهم بشكل مباشر تجعل من روحهم المعنوية افضل في الجوانب التي تتطلب العمل بها و التي تساهم بشكل كبير في تتطور انتمائاتهم لوطنهم وكيفية ديمومتها والمحافظة عليها في الاوقات التي قد يحتاجون اليها داخل وخارج إطار مجتمعهم الجامعي .

- **التوصيات: بناء على ما جاءت به نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :**

١ - تقديم الدعم المعنوي لطلبة الجامعة في رفع مستوى الروح المعنوية عن طريق ربطها بالمناهج، والمفردات التي يدرسها الطلبة ضمن مقرراتهم الدراسية.

٢ - التأكيد على دعم الطلبة وتعزيز الثقة لديهم من أجل رفع مستوى الروح المعنوية، والمثابرة لديهم من أجل مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة.

٣ - إقامة برامج، وندوات إرشادية لرفع الروح المعنوية لدى طلبة الجامعة.

٤ - نشر ثقافة الانتماء وحب الوطن، والدفاع عنه من خلال المطبوعات المنهجية.

- **المقترحات: يضع الباحث عدداً من المقترحات التي يمكن الافادة منها، هي:**

١ - إيجاد العلاقة الارتباطية بين الروح المعنوية، ومتغيرات نفسية أخرى مثل: (الانتماء الاجتماعي، والتضحية بالذات ، وسمات الشخصية وغيرها).

٢- دراسة الروح المعنوية لدى منتسبي القوات الأمنية .

**مقياس الروح المعنوية بصيغته النهائية**

| ت | الفقـــــرات | تنطبق علي بقوة | تنطبق علي | لا تنطبق علي | لا تنطبق علي الى حد ما | لا تنطبق علي بقوة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اشعر ان الاخرين يعاملوني معاملة حسنة. | | | | | |
| ٢ | ينتابني شعور بالسعادة عندما أساعد زملائي في واجباتهم. | | | | | |
| ٣ | يحفزني اساتذتي لتقديم افضل ما لدي. | | | | | |
| ٤ | أشعر بالفخر عندما أخبر زملائي عن بطولاتي ورفاقي | | | | | |
| ٥ | أساتذتي يطلقون كلمات احبذها مثل(انت بطل)(انت مفخرة). | | | | | |
| ٦ | أتقبل الدعم المعنوي من قبل زملائي. | | | | | |
| ٧ | أضع لنفسي خطة عمل كي احقق النجاح. | | | | | |
| ٨ | أحبذ الاعمال التي تعتريها بعض الصعوبات. | | | | | |
| ٩ | أشعُر بالفخر كوني طالب ومجاهد في الوقت نفسه. | | | | | |
| ١٠ | أفضل الانتماء الى منظمات تهتم بمتطوعي الحشد الشعبي | | | | | |
| ١١ | لا أتوقف عندما أفشل في مهمة معينة. | | | | | |
| ١٢ | أول المتطوعين بالأعمال الخيرية داخل الجامعة. | | | | | |
| ١٣ | أساتذتي يهتمون بي وبقدراتي العقلية. | | | | | |
| ١٤ | أعتقد ان هناك سهولة اتصال بيني وبين مسؤولي هيئة الحشد الشعبي. | | | | | |
| ١٥ | أشعر بالارتياح عندما أتولى امورا قيادية. | | | | | |
| ١٦ | أنجز المهمة التي اكلف بها على اتم وجه. | | | | | |
| ١٧ | لدي ثقة عالية بنفسي وخصوصا أمام الآخرين. | | | | | |
| ١٨ | ينظر زملائي لي كشخصية مهمة. | | | | | |
| ١٩ | قدراتي عالية بسبب تقديم الدعم والمساندة | | | | | |
| ٢٠ | أتنافس مع زملائي من أجل المبادرة بالعمل التطوعي. | | | | | |
| ٢١ | تتأثر مشاعري عند التحدث عن بطولات الحشد الشعبي | | | | | |
| ٢٢ | يشعرني الآخرون بأني شخص ذو قيمة اجتماعية عالية | | | | | |
| ٢٣ | أتمنى أنْ يعم الأمن والامان في كل البلاد. | | | | | |
| ٢٤ | اؤمن بالقول (من جد وجد). | | | | | |
| ٢٥ | أضع ثقتي بمن دافع عني وعن بلدي. | | | | | |
| ٢٦ | أشعر بالرضا حين أنجز المهمة التي أكلف بها. | | | | | |
| ٢٧ | اعتقد اني احقق ما اتنمى الوصول اليه. | | | | | |
| ٢٨ | لا اضيع اوقات فراغي بأمور لا تهم وطني. | | | | | |
| ٢٩ | أناقش زملائي بروح الاخوة والمودة. | | | | | |
| ٣٠ | أشعر بالفخر بانتمائي لهيئة تمثل المتطوعين في الحشد الشعبي | | | | | |

**المصادر**


- القرآن الكريم.
- أبو السعود، خيري حسن (١٩٧٨): **"محاضرات في القيادة الريفية"**، المعهد العالي للتعاون الزراعي، القاهرة.
- احمد، حافظ فرج (١٩٨٧): **"التعليم الجامعي، واقعه وقضاياه واتجاهات تطويره"**، مطبعة حسان، القاهرة.
- انترنيت (٢٠٠٤): **"فن الادارة"**، الوطن العربي، الاحد ١٩ ذو القعدة ١٤٣٤هـ، ١١ يناير.
- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (٢٠٠٤)أثر برنامج تعليمي لرفع الروح المعنوية لدى طلاب كلية التربية الرياضية ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة الموصل.
- جيلفورد، ج. ب. (١٩٦٩): **"ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية"**، المجلد الثاني، ترجمة: يوسف مراد، دار المعارف بمصر.
- الدباغ، فخري وقيس عبدالفتاح مهدي (١٩٨٦): **"علم النفس العسكري"**، ط١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- راجح، احمد عزت (١٩٦٥): **"علم النفس الصناعي"**، ط٢، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- الزغبي، فايز (١٩٨٨): دراسة مستوى الرضا والروح المعنوية لموظفي جامعة مؤتة، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الاول.**
- الزوبعي ، عبد الجليل و آخرون ( 1981 ): **"الاختبارات والمقاييس النفسية "**، جامعة الموصل، الموصل.

- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد الياس بكر، وابراهيم عبد الحسين الكناني (١٩٨٠):
- سليمان، حنفي محمود (ب.ت): **"السلوك الاداري وتطوير التنظيمات"**، الاسكندرية، دار الجامعات المصرية، القاهرة.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): **"نظريات الشخصية"**، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- الطويل، هاني عبدالرحمن (١٩٨٦): **"الادارة التربوية والسلوك المنظمي"**، ط١، مكتبة كتابكم، عمان.
- عبـــد الخالق، احمد محمد (١٩٩٣): **"استخبارات الشخصية"**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،
- العجيلـــــي، صباح حسين وآخرون (١٩٩٠): **"التقويم والقياس"**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد
- علي، د. سامي محمود (١٩٦٢): **"دراسة في الجماعات العلاجية"**، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- عمر، عبدالرحمن عبدالباقي (١٩٨٥): **"العلاقات الانسانية"**، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- عودة، احد سليمان (1985): **"القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية "** ، اربد.
- الغامدي، عبدالله عبدالغني (١٩٩٠): **"الثقة التنظيمية بالاجهزة الادارية في المملكة العربية السعودية"**، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث.
- فهمي، مصطفى (١٩٦٣): **"التكيف النفسي"**، دار الطباعة الحديثة، القاهرة.
- فيردتوف، جان (١٩٧٤): **"ديناميات الجماعات"**، ترجمة: فريد انطنيوس، دار منشورات عويدات، بيروت.
- القاضي، يوسف وآخرون (١٩٨١): **"الارشاد النفسي والتوجيه التربوي"**، دار المريخ، الرياض،القاهرة.
- قشطة، عبدالحليم عباس (١٩٨١): **"الجماعات والقيادات"**، الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي، بغداد.
- مليكة، لويس كامل (١٩٦٣): **"الجماعات والقيادات في قرية عربية"**، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي.
- _____ (١٩٧٠): **"سيكولوجية الجماعات والقيادة"**، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، القاهرة.
- هول، ل. ولندزي ج. (١٩٦٩): **"نظريات الشخصية"**، ترجمة: لويس كامل وآخرون، القاهرة.
- وجيه، محمود ابراهيم (١٩٧١): **"التعلم"**، عالم الكتب، القاهرة.

- Anastasi , A ( 1976 ) **:" Psychological testing"** , New York : Macmillan.

- Douglas Mc. Gregor (1961): "**The Human Side Of Enterprise**", NewYork, McGraw-Hill Book Co.

-Ebel, R.L.(1972 ) : "**Essentials of Educational measurement**" , New , Jersey , prentice Hall Inc.

- Eble, R.L (1972):**Essential of Educatinal Measurement**, NewYork, Englewood Cliffs Frrentice Hill.

- Franklin G. Moore (1982): "**Management in Organization**", New York: John Willy and Sons .

- Hall, Calvin S. & Lindzey, G. (1978): "**Theories of Personality**", 3rd ed, John Wiley & Sons, U.S.A.

- Hellriegel, John W. Slocum, Jr. (1982): "**Management**", 3rd ed., London-Addison-Wesley Publishing Co .

- Moreno, J. L. 1951. Sociometry**, Experimental Method and the Science of Society**. An Approach to a New Political Orientation, House.